جونسون وزيلينسكي يناقشان سبل إنهاء حصار الموانئ

روسيا : تعرض منطقة قرب الحدود لقصف أوكراني

الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي ورئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون

الدمار في أوكرانيا

«وكالات» : كشف مسؤول روسي عن تعرض قرية تيوتكينو في منطقة كورسك غربي روسيا، بالقرب من الحدود مع أوكرانيا، للقصف.

وقال حاكم منطقة كورسك، رومان ستاروفويت، عبر شبكة فكونتاكتي الروسي للتواصل الاجتماعي: «لم يسقط قتلى ولا جرحى».

وأوضح أن القصف استهدف جسراً في البلدة، لكنه أصاب مبنى سكنياً ومصنعاً محلياً للسكر، كما أسفر عن احتراق سيارة.

وأظهرت صور جسراً للسكك الحديدية دمره القصف على ما يبدو.

ويستخدم الجسر من جانب الجيش الروسي لتوصيل إمدادات للقوات المقاتلة في أوكرانيا.

من جهة أخرى قالت روسيا أمس الإثنين، إنها سترد على حصول أوكرانيا على أسلحة بعيدة المدى من الغرب بدفع القوات الأوكرانية بعيداً عن الحدود الروسية.

وأبلغ وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الصحافيين «كلما زاد مدى الأنظمة التي سيتم تسليمها، سنبعد بصورة أكبر النازيين عن ذلك الخط الذي قد تأتي منه التهديدات للناطقين بالروسية وروسيا الاتحادية».

ومنذ بدء الغزو، قالت روسيا إنها تهدف إلى تطهير أوكرانيا من النازيين، وهو ما ترفضه كييف والغرب باعتباره ذريعة لا أساس لها لشن حرب.

كما قال الكرملين أمس الإثنين، إنه مهتم بإجراء محادثات مع الولايات المتحدة حول الأسلحة النووية لكن من المستبعد إجراء مفاوضات بشأنها في الوقت الحالي.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف للصحافيين: «نحن مهتمون ونعتقد أن المفاوضات والمناقشات المستمرة مطلوبة بشأن هذا الموضوع، أخذاً في الاعتبار التحولات الكبرى التي نشهدها، يحتاج العالم بأسره إلى هذا النوع من المحادثات».

ونقلت وكالة تاس عن السفير الأمريكي في موسكو جون جيه. سوليفان قوله أمس الإثنين، إن روسيا ينبغي ألا تغلق السفارة الأمريكية في موسكو رغم الأزمة التي أشعلتها الحرب في أوكرانيا، لأن من الضروري أن تستمر أكبر دولتين نوويتين في العالم في التحدث معاً.

و نددت موسكو أمس بإجراءات وصفته بأنها «عدائية» قامت بها عدة دول أوروبية بعدما أجبر وزير الخارجية سيرغي لافروف على إلغاء زيارة كانت مقررة إلى صربيا جرّاء إغلاق دول مجاورة مجالاتها الجوية أمامه.

وقال الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف إن «أعمالاً عدائية كهذه ضد بلدنا يمكنها أن تتسبب بمشاكل معيّنة»، بينما أشار إلى أن موسكو وبلغراد ستحافظان على تواصلهما. بدوره، اعتبر لافروف أن ما حصل «ما كان من الممكن تخيّله». وقال إنه يمثل «حرمان دولة ذات سيادة من حق المضي قدما بسياستها الخارجية».

من جانب آخر أفاد تقرير إخباري باعتزام الحكومة الروسية السماح للسفن التي تحمل إمدادات حبوب بالمغادرة من ميناء أوديسا الأوكراني، الأمر الذي يعني تخفيف حصار أثار مخاوف من حدوث نقص واسع لإمدادات الأغذية حول العالم.

ونقلت صحيفة «إزفيستيا» الروسية عن دوائر حكومية القول إن القيادة الروسية اتفقت مع كييف وأنقرة على خطة لخروج شحنات الحبوب من ميناء أوديسا الخاضع لحصار.

وأشار التقرير إلى اضطلاع القوات المسلحة التركية بدور في نزع الألغام ومرافقة السفن للمياه المحايدة.

وبعد ذلك، سترافق سفن حربية روسية سفن شحن الحبوب لمضيق البوسفور.

وتجدر الإشارة إلى أن أوكرانيا واحدة من أكبر مصدّري الحبوب حول العالم، وتسبب انهيار صادراتها في أعقاب الغزو في تداعيات قوية على الدول الأفريقية.

ومن المتوقع أن يصل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف إلى أنقرة بعد غد الأربعاء، لإجراء محادثات بهذا الشأن.

وذكرت الصحيفة أنه سيتم، بعد المحادثات، الإعلان رسمياً عن خطة السماح بإخراج الحبوب من أوديسا.

من جهة أخرى قال متحدث باسم مقر الحكومة البريطانية في داوننغ ستريت، إن رئيس الوزراء بوريس جونسون والرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي ناقشا أمس الإثنين، جهود إنهاء الحصار الروسي على صادرات الحبوب الأوكرانية.

وأضاف المتحدث في بيان ذكر ما دار في اتصال هاتفي بين الزعيمين «ناقشا المفاوضات الدبلوماسية وجهود إنهاء الحصار الروسي المؤذي لصادرات الحبوب الأوكرانية».

من جهة أخرى منح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أوسمة للجنود، خلال زيارة قام بها إلى منطقة زاباروجيا، الواقعة في الجزء الجنوبي الشرقي من أوكرانيا وتتعرض لقصف روسي.

وقال زيلينسكي: «أريد أن أشكر الجميع على القضية العظيمة، وعلى خدمتكم، والدفاع عنا جميعاً، دولتنا».

كان زيلينسكي قد طلب من الغرب مؤخراً وبشكل متكرر أسلحة ثقيلة، ليس لوقف التقدم الروسي فحسب، بل ولاستعادة الأراضي المحتلة أيضاً.

وقال مؤخراً إن حوالي 20 في المئة من الأراضي الأوكرانية تحتلها القوات الروسية.

ومما أثار انزعاج القيادة الأوكرانية، أن موسكو بدأت أيضا في توزيع جوازات سفر روسية في منطقة زاباورجيا، وتخشى كييف أن تضم موسكو هذه المنطقة.

من جهة أخرى أكد الجيش الأوكراني وفاة جنرال انفصالي رفيع المستوى موالي لروسيا في ميدان المعركة في أعقاب تقرير للتلفزيون الحكومي الروسي الأحد.

آثار القصف على لوهانسك

ووفقاً للتقارير فقد قتل قائد الفيلق الأول في جمهورية دونيتسك الشعبية الانفصالية، الميجور جنرال كوتوزوف، «أثناء قيادته لهجوم روسي على قرية بالقرب من بلدة بوباسنا في منطقة لوهانسك في شرقي أوكرانيا».

وذكر الجيش الأوكراني في وقت سابق أن الهجوم الروسي لم ينجح وأنه تم إجبار العدو على الانسحاب «وتكبيده خسائر كبيرة».

يشار إلى أن العديد من الجنرالات الروس قتلوا منذ بدء غزو أوكرانيا في 24 فبراير الماضي، على الرغم من أن موسكو أكدت رسمياً مقتل أربعة فقط، وزعمت أوكرانيا في وقت من الأوقات أن ما يصل إلى سبعة قتلوا في الصراع، وتبين فيما بعد ان اثنين فقط منهم على قيد الحياة.

وحذرت وزارة الدفاع الأوكرانية من احتمال تعرض كييف لضربات صاروخية جديدة يوم الأحد، بعد أن تعرضت العاصمة الأوكرانية لهجمات للمرة الأولى منذ نهاية أبريل الماضي.

وقالت نائبة وزير الدفاع الأوكراني هانا ماليار يوم الأحد، «كنا دائماً نلتزم بالشفافية في القول إن كييف تتعرض للتهديد باستمرار».

وأضافت أنه حتى لو عاد العديد من السكان إلى العاصمة منذ بدء الصراع، «لا يزال يتعين علينا أن نفهم أن الحرب في مرحلتها الساخنة وأن كييف لا تزال الهدف الرئيسي لروسيا الاتحادية».

من جانب اخر تصدّى الجيش الأوكراني للقوات الروسية ليسيطر على نصف مدينة سيفيرودونيتسك الرئيسية في شرق البلاد، وفق ما أعلن مسؤولون محليون، بينما زار الرئيس فولوديمير زيلينسكي قواته على خط الجبهة دعماً «لأبطال» بلاده.

وبينما تستعر المعارك للسيطرة على سيفيرودونيتسك التي تحمل أهمية استراتيجية على اعتبارها أكبر مدينة في منطقة لوغانسك غير خاضعة للسيطرة الروسية، تعهّدت دول غربية إرسال مزيد من الأسلحة.

وأعلنت المملكة المتحدة بأنها سترسل، على غرار الولايات المتحدة، قاذفات صواريخ بعيدة المدى إلى أوكرانيا، في تحد للتحذيرات التي أطلقها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من تزويد كييف بأسلحة متطورة.

وتعد المكاسب الأوكرانية في سيفيرودونيتسك التي أعلن عنها حاكم منطقة لوغانسك سيرغي غايداي، تقدّما مهما لقوات كييف التي واجهت في وقت سابق خطر إخراجها من المدينة.

وقال غايداي على تلغرام إن «قواتنا المسلحة طهّرت نصف سيفيرودونيتسك وتتقدّم»، لكنه حذّر في تسجيل مصوّر في المنشور ذاته من تحرّك روسي كبير في المدينة الصناعية يبدو وشيكاً.

من جانب آخر قالت شرطة الحدود في مولدوفا، ، إن النائب الأوكراني يوهان ياكوفينكو اعتقل عند حدود مولدوفا بناء على طلب من منظمة الشرطة الدولية (الإنتربول).

وقال ممثل الخدمة الصحافية لشرطة الحدود إن ياكوفينكو وضع في مركز للاحتجاز تمهيداً لمحاكمته.

وقال فيوريل تينتيو رئيس الإنتربول في مولدوفا في بيان إن ياكوفينكو أدرج على قائمة الإنتربول بعد اتهامات بالرشوة والفساد من روسيا البيضاء.

ولم يسفر البحث باسم ياكوفينكو، في السجلات العامة للمطلوبين على موقع الإنتربول على الإنترنت، عن أي نتائج مساء الأحد.

وياكوفينكو نائب منتخب في البرلمان الأوكراني عن منطقة دونيتسك، وفقاً لمعلومات على موقع البرلمان على الإنترنت.

من جانب آخر قالت وزارة الدفاع البريطانية أمس الاثنين إن صواريخ كروز روسية أطلقت من الجو وأصابت بنية تحتية للسكك الحديدية في العاصمة الأوكرانية كييف في ساعة مبكرة من صباح أمس الأحد.

وأضافت الوزارة في إفادة على تويتر أن القتال العنيف مستمر في مدينة سيفيرودونيتسك وأن القوات الروسية تتجه نحو سلوفيانسك.

وحذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أنه سيقصف أهدافا جديدة في أوكرانيا إذا زودتها الدول الغربية بصواريخ بعيدة المدى.

ويقول مسؤولون أوكرانيون في سيفيرودونيتسك، وهي ساحة المعركة الرئيسية في الشرق حيث ركزت روسيا قواتها مؤخراً، إن هجوماً مضاداً أدى لاستعادة نصف المدينة.

من جهة أخرى قال السفير الأمريكي لدى موسكو أمس الاثنين إنه لا ينبغي أن تغلق روسيا السفارة الأمريكية رغم الأزمة التي تسببت فيها الحرب في أوكرانيا لأن أكبر قوتين نوويتين في العالم يجب أن تواصلا التحدث معاً.

وفي محاولة واضحة لبعث رسالة للكرملين، قال السفير جون جيه. سوليفان، الذي عينه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، لوكالة تاس للأنباء إن واشنطن وموسكو عليهما ببساطة عدم قطع العلاقات الدبلوماسية.

وأضاف سوليفان في مقابلة مع تاس «علينا أن نحافظ على القدرة على التحدث مع بعضنا البعض». وحذر من مغبة إزالة أعمال ليو تولستوي من أرفف الكتب الغربية أو رفض عزف موسيقى تشايكوفسكي.

وصور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين غزو أوكرانيا على أنه نقطة تحول في تاريخ روسيا وثورة على هيمنة الولايات المتحدة والتي قال عنها إنها أهانت روسيا منذ سقوط الاتحاد السوفيتي في 1991.

مجندون أوكرانيون

مجندون روس في إحدى المدن الأوكرانية